تمّا هذا الملاعب الاسنة **وفد** عامر على رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ولم يسلم ويزعم بنو جعفر انه مات مسلما حدث
خالد بن عبد الله قال قدم عامر بن مالك ابو البراء ملاعب الاسنة
على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واهدى له فرسين وراحلتين
فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لو قبلت هدية مشرك
لقبلت هديتك وعرض عليه الاسلام فلم يسلم ولم يبعد وقال
يا محمد اني ارى امرك هذا حسنا شريفا وقومي خلفي فلو انك بعثت
نفرا من اصحابك لرجوت ان يجيبوا دعوتك ويتبعوا امرك فان هم
اتبعوا امرك فما اعزه فقال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم اني اخاف عليهم اهل نجد فقال عامر لا تخف فاني جار ان يعرض
لهم احد من اهل نجد فبعث معه اربعين رجلا من الانصار وقيل
سبعين فامّر عليهم المنذر بن عمرو فلما نزلوا بماء من مياه بني سليم
يقال له بير معونه عسكروا وسرحوا اظهرهم وبعثوا مع سرحهم
الحرث بن الصمه وعمرو بن امية وقدموا حرام بن ملحان بكتاب
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى عامر بن الطفيل في
رجال من بني عامر فلما انتهى حرام لم يقرؤا الكتاب ووثب
ابن الطفيل على حرام فقتله واستصرخ عليهم بني عامر فابوا
وقد كان عامر بن مالك خرج قبل القوم الى ناحية نجد واخبر
انه جار اصحاب محمد فلا تعرضوا لهم فقالوا لن نخفر جوار ابي براء
وابوا ان ينفروا مع ابن الطفيل فاستصرخ قبائل من بني سليم
فنفروا معه ومروا اتوه عليهم واقبلوا حتى وجدوا القوم

فقال

فقاتل القوم القوم حتى قتل اصحاب رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم وبقي المنذر بن عمرو فقالوا ان شئت امناك فقال
لن اقبل لكم امانا حتى اتى مصرع حرام فامنوه حتى اتى مصرعه
ثم برئوا من امانه فقاتلهم حتى قتل واقبل الحارث بن الصمة وعمرو
راعيه بالسرح وقد رابوا بعكوف الطير قريبا من منزلهم فجعلا
يقولان قتل والله بمراد فوا على نشز من الارض فاذا اصحابهم مقتولون
والخيل واقفة فاخذوا وقتل الحرث بعد ان قتل منهم اثنين ه
وشرعوا له الرماح فنظموه فيها ثم قال عامر بن الطفيل لعمرو بن امية
وهو اسير لم يقاتل انه كان على امي نسمة فانت حر عنها وجز ناصيته
فلما جاء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خبر بير معونة جعل
يقول هذا عمل ابي براء قد كنت لهذا كارها ودعا على قتلتهم بعد
الصبح في الركعة الثانية من الصبح في صبيحة تلك الليلة التي جاءه
فيها الخبر فلما قال سمع الله لمن حمده قال اللهم اشدد وطاتك
على مضر اللهم عليك ببني ذكوان وعصيته فانهم عصوا الله ورسوله
قال ذلك خمس عشرة ليلة حتى نزلت الاية ليس لك من الامر شيء ثم
اقبل ابو براء سائرا وهو شيخ كبير فاخبر بما فعل ابن الطفيل فشق
ذلك عليه ولا حركة به من الضعف وقال اخفرني ابن اخي من بين
وسار حتى لحق ابن الطفيل فطعنه بالرمح فاخطا مقتله فتصايح
الناس فقال ابن الطفيل انها لم تضرني وقد وهبتها لعمي وانصرف
عنه ونزل عامر بن مالك بقومه فدعاهم الى الارتحال الى النبي
صلى الله عليه واله وسلم واخذ ديات القتلى الذين كانوا في جواره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)